

# فتاوى ابن تيمية | 782 من 76 | مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد نقتبس هذه الأضواء المنيرة من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله ونخص في حلقتنا هذه مقتطفات - 00:00:21

مما ذكره في رسالته المسمى بالعقيدة الواسطية التي ضمنها مهمات عقيدة السلف حيث قال اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت - 00:00:38  
والايمان والايمان بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل - 00:01:00

ومن غير تكثيف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم ذكر جملة كبيرة من الآيات والاحاديث الصحيحة المشتملة على صفات الله سبحانه ثم قال وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق - 00:01:18

ثم ذكر منزلة السنة من القرآن فقال السنة تفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان به كذلك - 00:01:42  
ثم ذكر جملة مما ورد في الاحاديث من صفات الله عز وجل ثم قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية - 00:02:04

أهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه العزيز من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل وهو رحمة الله بهذا يرد على اهل الضلال الذين يرفضون الاحتجاج بالسنة اما جملة واما انهم يرفضون الاحتجاج - 00:02:21

بها في مسائل العقيدة وهذا مذهب باطل لأن السنة هي الوحي الثاني بعد القرآن. قد امر الله بالأخذ بها في قوله تعالى وما تکم الرسول خدوه وما نهاكم عنه فانهوا. والعمل بالسنة من مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله - 00:02:44  
ثم ذكر رحمة الله منزلة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بين الفرق فقال بل هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامر فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى - 00:03:05

بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين القدرية والجبرية. وفي باب وعيid الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعزلة وبين المرجئة والجهمية - 00:03:20

وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج ثم تكلم الشيخ رحمة الله عن مسألة علو الله على خلقه ومعيته لهم. وانه لا تناقض بينهما ووضح معنى المعيية فقال قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه -

وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الأمة من أنه سبحانه فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو سبحانه معهم أينما كانوا. يعلم ما هم عاملون - [00:04:09](#)

كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم. والله بما تعلمون بصير - [00:04:25](#)

وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الأمة وخلاف فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان - [00:04:43](#) هو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيم عليهم مطلع اليهم. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من انه فوق العرش وانه معنى حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف - [00:05:05](#)

ولكن يصان عن الظنوں الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او ان السماء تقله او تظله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايامان - [00:05:22](#)

فإن الله قد وسع كرسيه السموات والارض وهو الذي يمسك السموات والارض ان تزول ويمسك السماء ان تقع على الأرض الا باذنه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره. ثم بين الشيخ رحمه الله ما يجب اعتقاده في القرآن الكريم فقال ومن الآيات - [00:05:38](#) الله وكتبه بالإيمان بن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدا واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام - [00:05:58](#)

وغيره ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأ الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فإن الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ - [00:06:16](#)

ولا الى من قاله مبلغاً مؤدياً وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. ثم تحدث الشيخ رحمه الله عن رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة - [00:06:35](#)

فقال وقد دخل ايضاً فيما ذكرناه من الآيات به وبكتبه وبرسله الإيمان بن المؤمنين يرون يوم القيمة عياناً بابصارهم كما يرون الشمس صحوها ليس دونها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضمون في رؤيتهم. يرون سبحانه وهم في عرصات القيمة. ثم يرون بعد دخول الجنة - [00:06:51](#)

كما يشاء الله سبحانه وتعالى ثم تناول الشيخ رحمه الله وجوب الإيمان بعذاب القبر وما يجري فيه. فقال ومن الإيمان باليوم الآخر الآيات بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:16](#)

اما ما يكون بعد الموت يؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر وبنعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنتون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك ان يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن رب الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله - [00:07:34](#)

عليه وسلم نبيي واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت له فيضرب بمزربة من حديد فيصيغ صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق - [00:07:57](#)

ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيمة الكبرى هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:15](#)